

تفسير ابن كثير

يذكر تعالى أنه أخذ العهود والمواثيق على بني إسرائيل على السمع والطاعة ۞ ولرسوله فنقضوا تلك العهود والمواثيق واتبعوا آراءهم وأهواءهم وقدموها على الشرائع فما وافقهم منها قبلوه وما خالفهم ردوه ولهذا قال تعالى : { كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون * وحسبوا أن لا تكون فتنة } أي وحسبوا أن لا يترتب لهم شر على ما صنعوا فترتب وهو أنهم عموا عن الحق وصموا فلا يسمعون حقا ولا يهتدون إليه ثم تاب ۞ عليهم أي مما كانوا فيه ثم { عموا وصموا } أي بعد ذلك { كثير منهم وا ۞ بصير بما يعملون } أي مطلع عليهم وعليم بمن يستحق الهداية ممن يستحق الغواية منهم